قيل نعلى ماذا كنتم تاكلون قال على السفرة **وهي** اى والحال ان السفرة **على الارض** لا على شئ اخر فوق الارض **والاكل على الخوان فعل الملوك** اى الاكل من داب الجبابرة المتكبرين لئلا يتطاطوا عند الاكل **والاكل على المنديل فعل العجم** وهو بفتحتين ضد العرب والواحد عجمي كذا ذكر في مختار الصحاح وتفسيره باهل الفارس تغيير **والاكل على السفرة فعل العرب** قال الجوهري السفرة بالضم طعام يتخذ للمسافر ومنه سميت السفرة انتهى **ويحضر البقول** جمع بقل قال الجوهري يقال كل نبات احضرت له الارض فهو بقل قال الشاعر قوم اذا انبت الربيع لهم ٭ نبتت عداوتهم مع البقل ٭ وبقل وجه الغلام يبقل بقولا خرجت لحيته انتهى والمراد بالبقل ههنا ما يوكل منه على المائدة مثل ما يقال تره وترجون وغيرهما لا مطلقا **فانها مطردة للشيطان** وعن ابراهيم النخعي المائدة بلا بقل كشيخ بلا عقل وقال جعفر الصادق من احب ان يكثر ماله وولده فليدم على اكل البقول وقد روي ان المائدة يحضرها الملائكة اذا كان عليها بقل وظاهر ان محلا يحضر فيه الملائكة يطرد عنه الشيطان فاحضار البقل على المائدة يستحب قال البيضاوي في تفسير قوله تع اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين الاية روي انها نزلت سفرة حمرا بين غمامتين فهم ينظرون اليها حتى سقطت بين ايديهم فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها مثلة وعقوبة ثم قام وتوضا وصلى وبكى ثم كشف المنديل وقال بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك يسيل دسما وعند راسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث واذا خمسة ارغفة على واحد منها زيتون وعلى الثاني عسل وعلى الثالث سمن وعلى الرابع جبن وعلى الخامس قديد فقال شمعون يا روح الله امن طعام الدنيا ام من طعام الاخرة قال ليس منهما ولكن اخترعه الله تع بقدرته كلوا ما سالتم واشكروا يمددكم الله ويزدكم من فضله فقالوا يا روح الله لو اريتنا من هذه الاية اية اخرى فقال يا سمكة احيي باذن الله فاضطربت ثم قال لها عودي كما كنت فعادت مشوية ثم طارت المائدة ثم عصوا بعدها فمسخوا وقيل كانت تاتيهم اربعين يوما انتهى كلام البيضاوي قال في الاحيا اذا جمع في المائدة ما في المائدة النازلة على عيسى عليه السلام يكون حسنا للموافقة بينهما **وليكن قصعة الطعام من خزف** بفتحتي الخاء والزاء المعجمتين الجر وهو ظروف يعمل من الطين **او خشب** فانهما اقرب الى التواضع **ويحرم الاكل في الذهب والفضة** وكذا الشرب منهما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب في اناء من ذهب وفضة فانما يجرجر في بطنه نار جهنم قوله يجرجر اي يصوت قال قاضيخان ويكره الشرب والادهان من انية الذهب والفضة وكذا المجامر والمكاحل والمداهن وكذا الاكتحال بميل الذهب

والفضة

194

والفضة وكذا السرر والكراسي اذا كانت مفضضة او مذهبة وكذا السرج اذا كان مذهبا او مفضضا وكذا الركاب واللجام وقال ابو حنيفة لا باس بالشرب في الانية المفضضة والمذهبة اذا وضع فاه على العود وفي الكرسي والسرير يجلس على العود والخشب دون الذهب والفضة ولا باس بان يجعل الذهب والفضة في سقف الدار والمسجد وان ينقش المسجد بماء الذهب والفضة من ماله فان الكعبة شرفها الله تع مزخرفة بماء الذهب والفضة مستورة بالوان الديباج والحرير ولا باس بان يجعل المصحف مذهبا او مفضضا او مضببا وعن ابي يوسف انه يكره جميع ذلك واختلفوا في قول ابي حنيفة ولا باس في تحلية المنطقة والسلاح وحمايل السيف بالفضة في قولهم ويكره ذلك بالذهب عند البعض وهذا اذا كان يخلص منه الذهب والفضة اما التمويه الذي لا يخلص منه الذهب والفضة لا باس به عند الكل ولا باس بمسامير ذهب او فضة ويكره الباب ولا باس بان يشرب من كف من خنصره خاتم ذهب والنسا فيما سوى الحلي من الاكل والشرب والادهان من الذهب والفضة والقعود بمنزلة الرجال ولا باس لهن بلبس الديباج والحرير والذهب والفضة مفضضا او مذهبا ما خلا الخاتم من الفضة وحلية السيف والسلاح لرخصة جات فيه ويكره ان يتوضا في طشت من الذهب والفضة وقال ابو يوسف لا ينبغي للرجال ان يلبس ثوبا فيه كتابة من ذهب او فضة ولا باس بمسمار الذهب من فص خاتم الرجل في قول ابي حنيفة هذا كله من قاضي خان **ويكره الاكل في انية الصفر** بضم الصاد المهملة وسكون الفاء هو شئ مركب من المعدنيات كالنحاس والاسرب ونحو ذلك ويقال له بالفارسية روي بترقيق الراء وفي مختار الصحاح الصفر بالضم الذي يعمل منه الاواني وابو عبيدة يقوله بالكسر **وفي انية النحاس** ايضا اذا كان غير مطلي بالرصاص **واجتماع الناس على القصعة الواحدة احب الى الله تع** قال في العوارف ويستحب الاجتماع على الطعام وهو سنة الصوفية في الربط وغيرها روي جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احب الطعام الى الله تع ما كثرت عليه الايدي انتهى وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه ذكره في المصابيح قال في الاحيا وفي الخبر ثلث لا يحاسب العبد عليها اكلة السحور وما افطر عليه وما اكل مع الاخوان وقال علي رضي الله عنه لان اجمع اخواني على صاع من طعام احب الي من ان اعتق رقبة وكانت الصحابة يقولون الاجتماع على الطعام من مكارم الاخلاق انتهى وفي بستان العارفين روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشر الناس من اكل وحده وضرب عبده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)